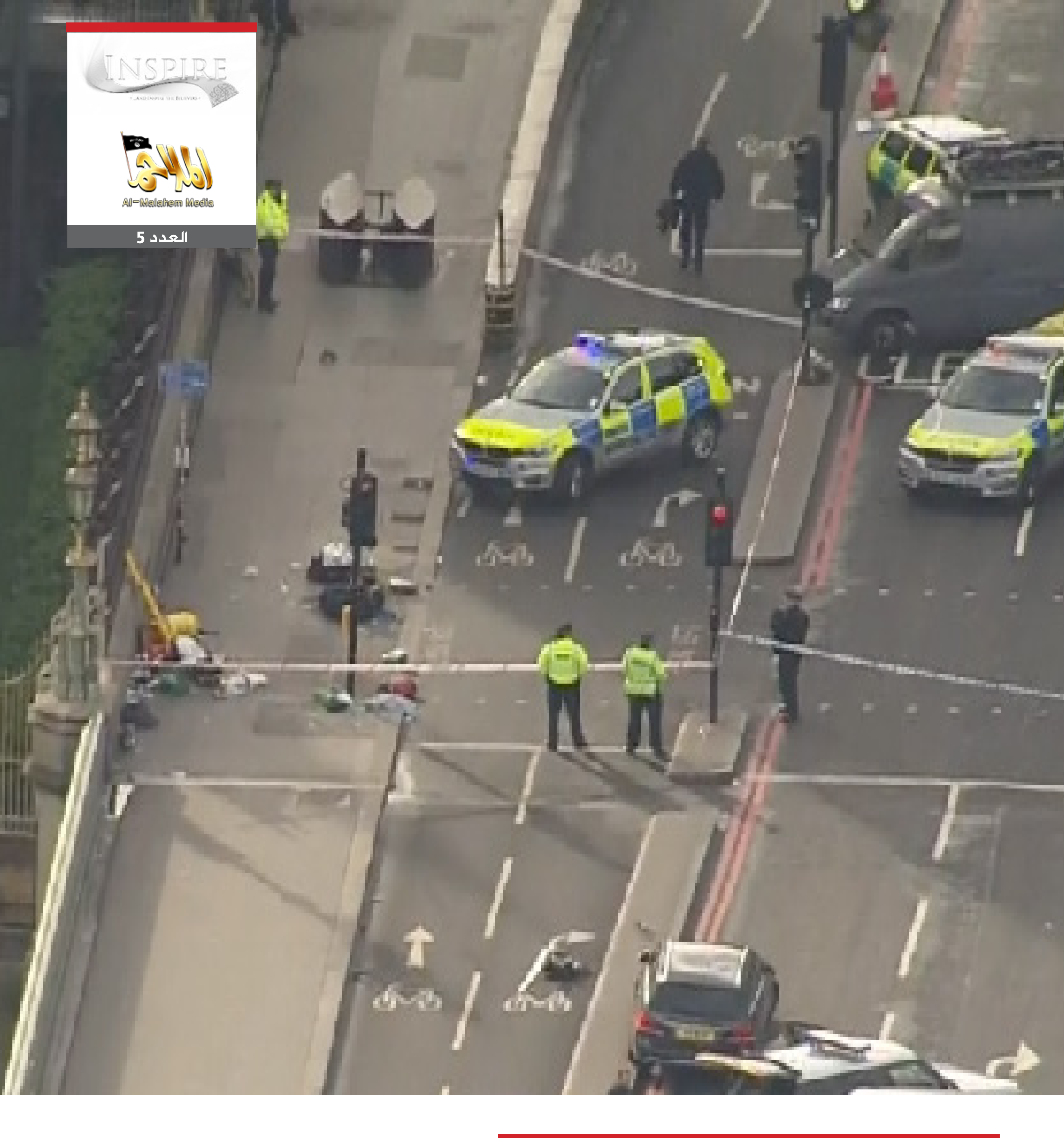


إرشادات إنسباير

عملية البرلمان البريطاني في لندن

2017 / 3 / 23 - 1438/ 6 / 24

عملية البرلمان البريطاني في لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
ففي ظهر يوم الأربعاء 1438/6/23 هـ الموافق 22/3/2017 م استقل أحد أبطال الجهاد الفردي سيارته وحدَّ شفرته وانطلق ليشن غزوته المباركة بما استطاع من قوة، مستجيباً لداعي الإيمان ونصرة الإسلام والمسلمين. فتوجه نحو البرلمان البريطاني في لندن، وقبل وصوله للمكان بدأ المجاهد عملية الدهس على جسر ويستمنستر فأصاب وقتل عدداً من المارة فوق الجسر. ثم توجه إلى المبنى مسرعاً بسيارته ومحاولاً دهس عدد من ضباط الشرطة، فاصطدم بسور المبنى، ثم ترجل وأخرج سكينه بعزيمة من لا يهاب الموت، فهاجم رجال الشرطة وقتل منهم وأصاب حتى قتل رحمه الله مقبلاً على ربه ولسان حاله يقول؛ لن تحلموا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في بلاد المسلمين. لقد سالت دماء بطلنا الزكيه؛ لتحكي قصة الفداء وكأنها تقول: الدم الدم والهدم الهدم، ولا نامت أعين الجبناء. فرحمك الله أيها البطل وأسكنك في جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

التحليل العام للعملية

جاءت هذه العملية بعد إعلان الحكومة البريطانية إحباط عدد من العمليات "الإرهابية" معلنة بذلك تفوقها وجاهزيتها الأمنية. وقد شهدت بريطانياً عدداً من الإجراءات الوقائية الأمنية وكان من أبرزها؛ إجراءات نظام الهجرة والخروج من الاتحاد الأوروبي. فجاءت هذه العملية مخترقةً كل هذه الإجراءات لتأكد للعالم أجمع أن الإجراءات الأمنية ليست حلاً للمشكلة وليست سبيلاً للأمن.
لقد رسمت هذه العملية المعنى الحقيقي لنجاح العمليات العسكرية. فلا يقاس النجاح بقوة السلاح المستخدم ولا بكثرة الجنود. فمقياس النجاح يتطلب عدداً من العوامل والظروف التي تحدد مدى تحقق ذلك النجاح من عدمه. ولعل أبرز نقاط القوة والنجاح في هذه العملية هي المكان والتوقيت والعزيمة التي كانت معلماً بارزاً للمجاهد المنفرد منفذ الهجوم. فلم يتأخر المجاهد في تحصيل الوسيلة وحيازة السلاح الأقوى، فقد اكتفى بما لديه من سلاح واعتمد على عوامل النجاح الأخرى -بعد توفيق الله- ثم انطلق لعمليته. وسنقف على أهم عوامل النجاح في هذه العملية وهي:

أ-التوقيت:

اختار المجاهد المنفرد توقيت العملية في يوم انعقاد الجلسة التي تحضرها رئيسة الوزراء تيريزا ماي في البرلمان، ومن هنا أخذت العملية بعداً سياسياً وعسكرياً؛ فتهديد العملية يمس أعلى هرم الدولة رئيسية الوزراء والحكومة وأعضاء البرلمان البريطاني.

ب-المكان:

وقع الهجوم في العاصمة البريطانية لندن وفي أهم أحيائها ويستمنستر وفي مبنى البرلمان تحديداً حيث يعد المكان نقطة محورية تربط مختلف المعالم السياحية والسياسية في لندن بشكل خاص وفي بريطانيا عموماً.

رسالة العملية

من أهم رسائل العملية ما حملته عزيمة المنفذ-رحمه الله-؛ فلم تثني عزيمته قلة الوسائل أو انعدامها، فقد استطاع المنفذ-تقبله الله-تحويل وسائل مدنية إلى أسلحة منكية حققت النجاح وأخضعت الحكومة وأربكت أمنهم. نعم إنها رسالة مهمة لبريطانيا مفادها؛ أننا لن نقف عن قتالكم مهما تحصنتم ومهما حاصرتم حتى تكفوا عنا عدوانكم، وتتركوا المسلمين وشأنهم.
وقد حمل مكان العملية "البرلمان" دلالات وإشارات مهمه، فالبرلمان البريطاني الذي أقر الحرب على العراق حيث قتل الآلاف من المسلمين هو نفسه من يقر الحرب العالمية اليوم على المجاهدين ضمن حلف أمريكا المشؤوم. لذلك كان المكان هدفاً سياساً وعسكرياً بامتياز.

التوجيه والإرشاد في عملية البرلمان

لا شك أن عملية المجاهد المنفرد على البرلمان البريطاني ناجحة بكل المقاييس، وقد أبدع المنفذ في اختيار الوقت والمكان، واستخدم قاعدة "فن الممكن" في استخدام الوسيلة والسلاح. ومع هذا فإننا ندعو المجاهد المنفرد على عدم الوقوف على وسيلة واحدة أو أسلوب واحد، بل ينبغي عليه أن يوسع مداركة وأن يزيد من خياراته في استخدام الوسائل والأساليب الأخرى، كما نوصيه بالاستفادة من كل العمليات السابقة ومعرفة أسباب النجاح الأخرى التي لا تقل أهمية عنها؛ كاختيار الوقت والمكان والظروف المحيطة بذلك.

ختاماً:

نوجه رسالتنا إلى المجاهد المنفرد في بلاد الغرب فنقول: أيها المجاهد أنت أحد حرابنا وسيوفنا المسلولة في صدر العدو، فاستعن بالله وتوكل عليه ثم اختر أهدافك بعناية وحدد مكانك الأفضل ثم أعد وسيلتك الأنجع والأيسر ولا تنسى التوقيت المناسب، ثم أغز باسم الله وفي سبيل الله من كفر بالله وحارب المسلمين واعتدى عليهم. أيها المجاهد؛ أنت تخوض معركة الإسلام، فأنت ركن من أركان النصر ولبنة من لبناته، بارك الله فيك وفي جهادك ووفقنا وإياك للشهادة في سبيله والنيل من أعداءه أعداء الدين.   والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فريق التوجيه للجهاد الفردي